قدا وقدت افئدة الطالبين النار • ساكني بعض
الاخوان واخص الخلان • ان اكتب لهم شرحا يحل عقد
الفاظه ومبانيه • ويوضح الغوامض والغويصات من
معانيه • ويبين ماله وما عليه وما فيه مشتملا على نكت دقيقة
ورموز خفية • موجزا غاية الايجاز بلا اخلال •
تسهيلا للضبط والحفظ بلا املال • فقلت لهم [illegible]
قدومن العظم منى • ووهنت الطبيعة والقوى •
وفاحت القطيعة والجوى • وطبت ولازبني عدة العلل
ووجبت وقاربني علة الاجل • مع انكدار اوانى
وانتثار جنانى • من نائبات وحول • واين الصفاء
هيهات انقطاع الامل • وقد صدر منى الوعد بمنزلة العهد
فى اثناء هذا الكلام الى ان وهب لى ربى ولدا ذكرا
اصرف عنان الهمة نحو هذا المرام ثم لما وهب لى ربى ولدا
سميا لفخر الانام • اعادوا الاقتراح على وجه الاهتمام
فنظرت لو كرر الاعتذار والالتماس لو صلى الى ضرب
اخماس باسداس • فلاح لى ان ليس فيه فلاح •
سوى اسعاف حاجتهم وانجاح • فنظرت الى ما عندى

من

من البضاعة • فوجدتها مزجاة • وتاملت ضعيف
الاستطاعة فوجدتها غير مزجاة • غير انى الهمت بان الضرورات
تبيح المحظورات • فشرعت فيه متوكلا بان شروع مثلى فى مثل هذا
من الفضاعة • كان كتابة الانسان من الضياعة • ولكن افوض
الامر الى من هو عليه هين يسير • وما من ممكن عليه عسير • وتوكلت
على الحى الذى لا يموت • وكل حى غيره يموت • ومن يتوكل على الله فهو
حسبه من يدعوه صدقا فانه يجيبه • ثم لما وهب لى الثقة بعبد الله
لوعده الكريم بقوله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم بفضله العظيم لزم
علينا الاقدام على وجه الاهتمام • فلما تيسر الاتمام بعون الملك
الغفار سميته بنتايج الافكار سائلا منه تعالى ان ينفع به
هذان الولدان • وسائر الطلاب • ويكون لنا ذخرا
يوم يقوم الحساب • ثم اقتضى الحكمة الالهية انتقالهما الى دار الآخرة
انا لله وانا اليه راجعون • لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون •
جعل الله بفضله جنة المأوى لهما مأوى • وجعل كلا منهما
فرطا لنا نافعا مشفعا وذخرا لنا فى العقبى • والمرجو من اخوان
الصفاء ان لا ينسوهما من الدعاء • لانهما كالعلة الغائية لهذا
لعله يستجيب من وعد الاستجابة لمن دعا • لئن ادركت فى نظمى

Copyright © King Saud University